اجتماعها كلها في الاسم في حالة واحدة لما في بعضها من التضاد
الا ترى انه لا يمكن ان يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا
مفردا مثنى مجموعا ولا معرفا منكرا ولا مذكرا ومونثا وانما يجتمع
في الاسم في الحالة الواحدة اربعة امور من العشرة وهي من كل
قسم واحد مثاله جاءني زيد فيجتمع في زيد الافراد والتذكير والتعريف
والرفع فان حذفت لفظة زيد واتيت بدلها بلفظة رجل
انتفى التعريف وخلفه التنكير مع بقاء الثلاثة الاخيرة وان
حذفت لفظة رجل واتيت بدلها باسم مونث كهند او فاطمة
انتفى التذكير وخلفه التانيث مع بقاء الثلاثة الاوجه السابقة
وان حذفت لفظة هند واتيت بدلها باسم مثنى مخو قولك الزيدان
انتفى التانيث وخلفه التثنية مع الثلثة الاوجه المذكورة وكذا
اذا حذفت لفظة التثنيه وجعلت بدلها لفظة الجمع نحو
قولك الزيدون او الرجال كان الحكم كذلك وتبقى الثلثة
الامور فاذا قلت رايت زيدا سقط الرفع وخلفه النصب فاذا
قلت مررت بزيد سقط النصب كما سقط الرفع لاخوله وخلفه
الجر والثلثة الاوجه لا تفارقه مع وجود كل واحد من هذه
المذكورات واطبق المعربون على ان النعت يتبع منعوته في
اربعة من عشرة بمعنى انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون
عليها دايما وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة
دايما وهما واحد من اوجه الاعراب الثلثة وواحد
من التعريف والتنكير فلا يجوز في شيء من المنعوت ان يخالف
منعوته في الاعراب كما في التعريف او التنكير واما حكمه بالنظر
الى الخمسة الباقية من العشرة وهي الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه يعطى فيها ما يعطاه الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان رافعا لضمير كوصف
طابقه في اثنين منها فكمل حينيذ الموافقة في اربعة من
عشرة كما يقول العربون فيتاتى لك حينيذ ان تقول مررت

برجل

برجل قايم ورجلين قايمين ورجال قيام او قايمين وبامراتين
قايمة وبامراتين قايمتين ونساء قايمات كما تقول في الفعل
مررت برجل قام ورجلين قاما ورجال قاموا وبامراتين قامت
وبامراتين قامتا ونساء قمن وان كان رافع الاسم ظاهرا فان
تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الظاهر لا على حسب المنعوت
كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل
قايمة امه فتونث الصفة لتانيث مرفوعها وهو الام من
غير التفات الى تذكير الموصوف لانك تقول في الفعل مررت
برجل قامت امه فتقول في عكسه مررت بامراة قايم ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها فذكر
لفظ الظالم وهو صفة للقرية التي هي مونثة لاجل المرفوع به
المذكور وهو اهل المضاف الى ضمير القرية ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب توحيد الفعل وان كان فاعله
مثنى او مجموعا تقول مررت برجلين قايم ابواهما وبرجال قايم
اباوهم كما تقول مررت برجلين قام ابواهما وبرجال قاموا باوهم
وهذا على اللغة الفصيحة المشهورة واما على لغة اكلوني البراغيث
وهي ان تقول مررت برجلين قاما ابواهما وبرجال قاموا اباوهم
وتقول مررت برجلين قايمين ابواهما وبرجال قايمين اباوهم بتثنية
الوصف وجمعه جمع سلامة فهذا على اللغة الضعيفة المرجوحة
واما اذا كان الاسم المرفوع بالصفة مثنى او جمع تكسير نحو مررت
برجال قيام اباؤهم وبرجل نعود على انه قاما ابواه الجميع ذلك تراه
احسن من الافراد الذي هو احسن عندهم من جمع التصحيح فافهم
ذلك وحققه فانه مهم تتمة الاشياء التي تتبعت بها ارجه
احدها المشتق وهو اما اسم فاعل كضارب ومكرم ومنطلق
ومستغفر او اسم مفعول كمضروب ومكرم ومنتظر ومستخرج
بفتح الراء وظاء والواو من الثلثة الاسماء او صفة مشبهة باسم
الفاعل كحسن وظريف او افعل تفضيل كاكرم واحسن واقدر

Copyright © King Saud University